



مختصر

مناسك الحج



مكتبة المدينة
للطباعة والنشر والتوزيع

مختصر مناسك الحج

تعريب
مجلس التراجم

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع

المركز العالمي جامع فيضان المدينة سوق الخضار القديم حي

سودا غران كراتشي، باكستان.

هاتف: ٠٠٩٢٢١-٤٩٢١٣٨٩ فاكس: ٠٠٩٢٢١-٤٩٢١٣٩٤

البريد الإلكتروني: translation@dawateislami.net

: overseas@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.dawateislami.net

أخي القارئ العزيز:

نشرت مكتبة المدينة هذه الرسالة باللغة الأردنية فأخذنا على أنفسنا ترجمتها من الأردنية إلى العربية، وتم إخراجها بنهج دقيق متقن قبل دفعها للطباعة، فإن وافقت الحقّ والصواب فالمنة لله العلي الكبير، وإلاّ فالعبد محلّ الخطأ والتقصير ولا سيما مع الباع القاصر والعلم القصير ونعتذر لذوي الأبواب من التقصير الواقع في ترجمة هذه الرسالة من الأردنية إلى العربية.

ونسأل بلسان التضرع والخشوع وخطاب التذلل والخضوع أن تنظروها بعين الرضى والصواب فما كان من نقص كملوه وما كان من خطأ أصلحوه بل أرسلوه لنا فتداركه في الطبعات اللاحقة ونرحب بملاحظاتكم النافعة وبهذا تكونون قد شاركتكم معنا بجهد مشكور يتضافر مع جهدنا جميعاً في سيرنا نحو الأفضل.

مجلس التراجم من جمعية الدعوة الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد

المرسلين، أمّا بعد:

فعن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
الكريم صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ
الْخَمِيسِ بَعَثَ اللهُ مَلَائِكَةً مَعَهُمْ صُحُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلَامًا مِنْ
ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَكْثَرَ النَّاسِ عَلَيَّ
صَلَاةً»^(١).

صَلُّوا عَلَيَّ الْحَبِيبِ! صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ مُحَمَّد

وقد جاء الترغيب في أداء الحجّ والحثّ على فعله

في كتاب الله بقوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ

لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦/٢].

^(١) ذكره جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) في "جامع الأحاديث"،
الهمزة مع الذال، ١/٢٦٠، (١٧٤٦)، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في "تاريخ
دمشق"، علي بن محمد بن أحمد بن إدريس، ٤٣/١٤٢، (٥٠١٢).

وعن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي الكريم صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من حجَّ لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه»^(١).
 وعن سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: «الحاجُّ يشفع في أربع مائة أهل بيت ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»^(٢). وعلامة الحجِّ المبرور: أن يرجع صاحبه زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة.

أقسام الحجِّ:

الحجُّ على ثلاثة أقسام: [١]: القران. [٢]: التمتع. [٣]: الإفراد.

حجَّ القران هو أفضل أنواع الحجِّ:

هو أن يُحرم الذي يريد الحجَّ من عند الميقات بالحجِّ والعمرة معاً وهذا يلزمه أن يبقى مُحْرماً بعد العمرة.

(١) أخرجه البخاري (ت٢٥٦هـ) في "صحيحه"، كتاب الحج، باب فضل الحج المبرور، ٥١٢/١، (١٥٢١).

(٢) أخرجه البزار (ت٢٩٢هـ) في "مسنده"، ١٦٩/٨، (٣١٩٦).

حجّ التمتع:

هو أن يحرم المتمتع بالعمرة وحدها في أحد أشهر الحجّ ويفرغ منها ويتحلل من إحرامه، ثم يحرم بالحجّ في نفس العام.

حجّ الأفراد:

هو أن يحرم بالحجّ وحده.

نية:

يستحبّ أن يتكلّم بلسانه ما نوى بقلبه.

إذا أراد أن يحرم بالعمرة والحجّ معاً قربةً إلى الله تعالى، فيقول: «اللهمّ إني أريد العمرة والحجّ، فيسرهما لي وتقبّلهما مني، نويتُ العمرة والحجّ، وأحرمتُ بهما، مخلصاً لله تعالى». وإذا أراد أن يُحرم بالحجّ وحده يقول: «اللهمّ إني أريد الحجّ، فيسرّه لي، وتقبّله مني، وأعني عليه، وبارك لي فيه، نويتُ الحجّ، وأحرمتُ به لله تعالى».

ويجب التلبية مرّةً واحدةً، بعد نية الإحرام بالحجّ أو

العمرة، ويستحبّ تكرارها ثلاث مرّات، والتلبية هي:

«لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَبَّيْكَ، إِنَّ
الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

وقال النبي الكريم صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ
حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَاشِياً حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ
خَطْوَةٍ سَبْعَ مِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلَّ حَسَنَةٍ مِثْلَ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ».
قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلْفِ
حَسَنَةٍ»^(١).

ويستحبّ الإكثار من الدعاء والتلبية والذكر والصلاة
على النبي الكريم صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أثناء التوجه
إلى منى، وإذا أتى منى، يقول: «اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنِّي، فَاثْمُنْ عَلَيَّ
بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَوْلِيَانِكَ».

والأفضل للإنسان أن يتبع السنّة التي جاءت عن
رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بحيث ينزل في منى يوم
التروية، وهو اليوم الثامن من ذي الحجّة، إلى أن تطلع

^(١) أخرجه الحاكم (ت ٤٠٥هـ) في "المستدرک"، كتاب المناسک، باب فضيلة
الحج ماشياً، ١١٤/٢، (١٧٣٥).

الشمس من اليوم التاسع، ويصلي بها صلاة الظهر والعصر،
والمغرب والعشاء وفجر اليوم التالي، وأن لا يخرج الحاج
من منى إلا بعد بزوغ شمس اليوم التاسع من ذي الحجة،
لأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك.

دعاء عشية عرفة:

سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في
الأرض موطؤه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي
في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان
الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهواء روحه،
سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض،
سبحان الذي لا منجاة منه إلا إليه^(١).

وإذا أصبح بمنى صلى الفجر بها، ثم يشتغل بالذكر
والدعاء إلى أن تطلع الشمس على ثبير، أي: جبل بمنى
محاذة مسجد الخيف على يسار السائر إلى عرفات، فإذا

(١) أخرجه الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في "المعجم الكبير"، باب العين، عبد الله بن

مسعود، (١٠٥٤)، ٢٢٧/١٠.

طلعت الشمس، توجّه إلى عرفات مع السكينة والوقار،
مليئاً، مهللاً، مكبراً، داعياً، ذاكراً، مصلياً على النبي الكريم
صلّى الله تعالى عليه وسلّم.

ويستحبّ عند التوجّه إلى عرفات، أن يقول: «اللهم
اجعلها خيرَ غُدوةٍ، غدوتها قطّ، وقربها من رضوانك،
وأبعدها من سخطك اللهم إليك توجّهتُ وعليك توكلتُ
ولوجهك الكريم أردتُ، فاجعلْ ذنبي مغفوراً، وحجّي
مبروراً، وارحمني ولا تخينني، وبارك لي في سفري، واقض
بعرفات حاجتي، إنك على كلِّ شيء قدير»^(١).

اعلم أن هذا الجمع بين الصلاتين بعرفة، له شروط،
فإذا فقد شرط منها، يصلي كلّ صلاة في الخيمة على حدة
في وقتها بجماعة. قال الرسول الكريم صلّى الله تعالى عليه
وسلّم: ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل
القبلة بوجهه، ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له،

^(١) ذكره الزيلعي (ت ٧٤٣هـ) في "تبيين الحقائق"، كتاب الحج، باب الإحرام،

له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير» مئة مرة، ثم يقرأ: «قل هو الله أحد» مئة مرة، ثم يقول: «اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم»، مئة مرة، إلا قال الله تعالى: «يا ملائكتي، ما جزاء عبدي هذا سبّحني وهللني وكبّرني وعظّمني وعرفني وأثنى عليّ وصلّى على نبيي، اشهدوا ملائكتي، أنّي قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف».

وينبغي أن يقول: «الله أكبر، والله الحمد، الله أكبر، والله الحمد، الله أكبر، والله الحمد»، ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده، له الملك وله الحمد»، ثم يقول ثلاث مرّات: «اللهم اهدني بالهدى، ونقني، واعصمني بالتقوى، واغفر لي في الآخرة والأولى».

تنبيه:

فيوم عرفة، وهو يوم من أعظم أيام الله، تغفر فيه الزلاّت، وتجاب فيه الدعوات، وتغفر في المزدلفة حقوق

العباد، فإذا غربت الشمس يسير إلى مزدلفة، ويستحب أن يكون في سيره ملبياً، مكبراً، مهللاً، مستغفراً، داعياً، مصلياً على النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وسلّم، ذاكراً كثيراً، باكياً، حتى يأتي مزدلفة.

وعقب غروب شمس اليوم التاسع يتوجّه الحجاج إلى مزدلفة، ولا يصلي المغرب ولا العشاء بعرفات ولا في الطريق، حتى يدخل مزدلفة وينزل بها، فإذا دخل وقت العشاء يؤدّي فرض المغرب في وقت العشاء، ثم يؤدّي فرض العشاء ولا يعيد الأذان ولا الإقامة للعشاء، بل يكتفي بأذان واحد وإقامة واحدة، ويصلي سنة المغرب والعشاء والوتر بعدها.

الوقوف بمزدلفة:

من واجبات الحجّ: الوقوف في المزدلفة ولو للحظة أو للمحة، ووقته من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس من اليوم العاشر من ذي الحجة والسنة أن يبيت ليلة العاشر من ذي الحجة في المزدلفة حتى يصبح.

جمرة العقبة الكبرى:

رمي جمرة العقبة الكبرى، هي أحد الأعمال التي يؤدّيها المسلمون أثناء الحجّ، ففي اليوم العاشر من ذي الحجة يتوجّه الحجاج إلى منى لرمي جمرة العقبة الكبرى بالحصىات السبع مع التكبير.

ذبح الهدي من واجبات الحجّ:

يتوجّه الحجاج إلى ذبح الهدي أو النحر، بعد رمي جمرة العقبة الكبرى، ويجب ذبح الهدي على المتمتع والقارن ولو كانا فقيرين، ويستحبّ ذبح الهدي على المفرد بالحجّ ولو كان غنياً.

الحلق أو التقصير:

الحلق أو التقصير هو الواجب من واجبات الحجّ. ويجب الترتيب بين الأعمال الثلاثة: رمي جمرة العقبة، ثم الذبح للقارن والمتمتع، ثم الحلق أو التقصير. ويستحبّ للمفرد بالحجّ الذبح مرتباً بعد رمي جمرة العقبة، فيذبح ويحلق، فلو حلق فذبح لا شيء عليه، لأنّ

الحاجّ المفرد لا ذبح عليه، وإثما الذبح على القارن
والمتمتّع.

رمي الجمرات الثلاث:

في اليوم الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجّة
يبدأ الحاجّ بالجمرة الأولى التي تلي مسجد الخيف، فيرميها
بسبع حصيات ثم الجمرة الوسطى، فيرميها بسبع حصيات،
ثم يأتي جمرة العقبة، فيرميها بسبع حصيات.

طواف الإفاضة:

طواف الإفاضة ويسمّى طواف الزيارة، وهو ركن من
أركان الحجّ، ويلزم جميع الحجاج الإتيان به.
ووقت الفضيلة فهو أن يطوف طواف الزيارة في يوم
النحر بعد الرمي والذبح والحلق إن استطاع، وإلاّ ففي الثاني
أو في الثالث، ولا يؤخّر عن ذلك.
وإذا غربت الشمس من اليوم الثالث الذي هو آخر
أيام النحر، ولم يطف طواف الزيارة لزمه دمّ.

ولو حاضت المرأة، وطهرت بعد أيام النحر وطافت الإفاضة، لا يلزمها دمٌ للتأخير.

وإذا حاضت المرأة ولم تطف الإفاضة، وكان الركب يستعدون للرحيل، فإنها تطوف الإفاضة ويلزمها بدنة، وإن أعادت طواف الزيارة في آخر أيام النحر قبل الغروب سقط عنها الكفّارة، وإن أعادت طواف الزيارة بعد أيام النحر سقط بدنة ولزمها دم. وإذا فات طواف الزيارة عن أيام النحر لا يسقط، بل يجب أن يأتي به الحاج؛ لأنّ سائر الأوقات وقته، ومن تركه وعاد إلى بلده، وجب عليه أن يرجع من بلده ويطوف طواف الإفاضة، ولا يجزئه غير ذلك ولا يحلّ له النساء، وإن طال ومضت سنوات، وبقي عليه هذا الركن في ذمّته، حتّى يؤدّي الركن، طواف الإفاضة.

طواف الوداع:

طواف الوداع واجب لغير المكي، ومن تركه، ولم يتمكن من أدائه لزمه دمٌ، ويسقط طواف الوداع عن المرأة إذا حاضت.

ومن أفاض من عرفات قبل الغروب فعليه دمٌ، وإن عاد قبل الغروب سقط عنه الدم، وإن عاد بعد الغروب لا يسقط.

ووقتُ الوقوف في المزدلفة من حين طلوع الفجر إلى أن يسفر جدًّا، فإذا طلعت الشمس خرج وقتُه، ولو وقف فيها في هذا الوقت، أو مرَّ بها جاز، وقبله أو بعده لا يجوز، ولو جاوز حدَّ المزدلفة قبل طلوع الفجر، فعليه دمٌ لتترك الوقوف بها، إلاَّ إذا كانت به علة، أو مرض، أو ضعف، فخاف الزحام فدفع منها ليلاً فلا شيء عليه.

والوقت المشروع للرمي في اليوم العاشر من ذي الحجة من طلوع الشمس إلى طلوع الفجر، ويكره رمي الجمرات من غروب الشمس إلى طلوع الفجر بلا عذر، ولكن نظراً للزحام الشديد لا حرج في الرمي ليلاً.

ووقت الرمي في اليوم الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة يبدأ بعد زوال الشمس، ويبقى إلى الصباح الصادق، فينبغي الرمي في هذه الأوقات، وعلى الذين

يقومون بأداء الحجّ المفروض رعاية هذا الجانب، ولو رمى أحد في الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجّة قبل زوال الشمس فيجب عليه الدم.

الأعمال المطلوبة يوم النحر هي: أن يرمي الحاج جمرة العقبة، ثم يذبح الهدي الواجب إن كان قارناً أو متمتعاً، ثم يحلق أو يقصّر. وإن حلق المتمتع أو القارن، أو قصر بعد الرمي قبل أن ينحر، فعليه دم ويجوز للحاج المفرد أن يحلق أو يقصّر بعد الرمي قبل أن يذبح.

ويجب ذبح هدي التمتع والقران والحلق أو التقصير في داخل الحرم، ومن ذبح هديه خارج الحرم فعلى القارن دم واحد، وعلى المتمتع دمان، أي: أحدهما لإحرام حجّه، والآخر لإحرام عمرته، وكذلك من حلق، أو قصر خارج الحرم فعلى القارن دم واحد، وعلى المتمتع دمان.

وإذا اطلع الصبح الصادق للثالث عشر من ذي الحجّة في منى، فيلزم الحاجّ رمي الثالث عشر من ذي الحجّة، وإن تركه يجب عليه الدم.

التوكيل في رمي الجمرات في الحج:

لا يجوز للحاج أن يوكل أحداً يرمي عنه ولكن إذا كان الحاج لا يستطيع أن يرمي لضعف في بدنه، أو لكونه كبيراً لا يستطيع، أو أعمى يشقّ عليه الذهاب إلى رمي الجمرة مشقةً شديدة، ففي هذه الحال يجوز التوكيل للضرورة، ومن يستطيع الذهاب إلى رمي الجمرة، فوكل أحداً لرمي الجمرات، ولم يفعله بنفسه، وجب عليه دمٌ.

آداب الزيارة:

ينبغي للزائر عندما يتوجّه إلى المدينة المنورة أن يكثر من الصلاة والسلام على النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وسلّم، مدّة الطريق، بل يستغرق أوقات فراغه في ذلك وإذا دنا من حرم المدينة المشرفة فليزدد خشوعاً وخضوعاً وشوقاً وتوقاً، ويجتهد حينئذ في مزيد الصلاة والسلام، وكلّما كان أدخل في الأدب والإجلال كان مستحسناً في رعاية الأحوال، وإذا وقع نظره على القبلة المقدّسة والحجرة المشرفة فليستحضر عظمتها وشرفها، فإذا دخل

باب البلد قال: بسم الله ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله، وليكن متواضعاً بظاهره، متخشعاً بباطنه، معظماً لحرمتها، ممتكناً من هيبة الحال بها، مستشعراً لعظمته صلى الله تعالى عليه وسلّم، وحزيناً، متأسفاً على فراقه وفوات رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلّم في الدنيا.

وإذا دخل البلد المعظم، بدأ بالمسجد المكرّم فيدخل المسجد مقدّماً رجله اليمنى مع غاية الخضوع والافتقار الظاهري ونهاية الخشوع والانكسار الباطني، ومع تزكية النفس وتطهير القلب عن الأخلاق المذمومة والرذائل الممقوتة، تائباً مما اقترفه من الذنوب غير مشتغل بالنظر إلى ما هناك، ثم يبدأ بتحية المسجد ركعتين.

وإذا فرغ من ذلك قصد التوجّه إلى القبر المقدّس وفرغ القلب من كلّ شيء من أمور الدنيا ونظفه من الوسخ والدنس، وأقبل بكلّيته لما هو بصدده، ليصلح قلبه للاستمداد من النبي الكريم صلى الله عليه وسلّم ثم توجّه بالقلب مع رعاية غاية الأدب، فقام تجاه الوجه الشريف،

متواضعاً خاشعاً مع الذلّة والانكسار والخشية والوقار، والهيبة والافتقار، خافض العين إلى قدمه، غير ملتفت إلى غير أمامه، مكفوف الأعضاء من الحركات التي هي غير مناسبة لمقامه فارغ القلب عمّن سوى مقصوده ومرامه، واضعاً يمينه على شماله، متأدّباً في حال إجلاله، مستقبلاً للوجه الكريم، مستديراً للقبلة، واقفاً بعيداً على نحو أربعة أذرع من جدار القبر الشريف تأدّباً، ناظراً إلى الأرض، محترزاً عن إشغال النظر بما هناك من الزينة الظاهرة، متمثلاً صورته الكريمة في خيالك، مستشعراً بأنّه عليه الصلاة والسلام عالمٌ بحضورك وقيامك وسلامك، وجميع أفعالك وأحوالك وخواطرك، مستحضراً عظمته وجلالته وشرفه وقدره صلّى الله تعالى عليه وسلّم، ثم يسلمّ بدون أن يرفع صوته عالياً، بل يكون بين السرّ والجمهور، تأدّباً معه صلّى الله عليه وسلّم. ويقول الزائر بحضور قلب، وغضّ طرف وصوت وسكون جوارح وإطراق: السلام عليك أيّها النبي ورحمةُ الله وبركاته، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا

خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأُمَّتِكَ أَجْمَعِينَ.

ثم يتأخّر عن يمينه قدر ذراع، فيسلم على خليفة
رسول الله أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَزِيرَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ فِي
الْغَارِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع
فيسلم على سيّدنا عمر رضي الله تعالى عنه فيقول: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَتَمَّ الْأَرْبَعِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَزَّ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم يرجع قدر نصف ذراع، فيقف بين الصديق
والفاروق رضي الله تعالى عنهما، ويقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا
خَلِيفَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَزِيرِي رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا ضَجِيعِي رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،
أَسْأَلُكُمَا الشَّفَاعَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَعَلَيْكُمَا وَبَارَكَ وَسَلَّمَ.

تنبيه:

لا يقتصر الحاجّ على قراءة هذه الرسالة، بل يلزم كتاب رفيق الحرمين، ويقرأه، ويتصل بالعلماء الكرام. وينبغي على الناس أن لا يدخلوا المساجد بهواتفهم المحمولة دون إغلاق ولا يتركونها تعمل لينطلق منها موج هادر من الموسيقى المحرمة شرعاً تصعق المستمع، وتشغل الخاشع، نغمات مفزعة، وأغان موجهة، وأدهى من ذلك وجود أصوات الأغاني داخل المساجد نسأل الله العفو والعافية، ويجب على كلّ زائر أن يتّقي الله عزّ وجلّ، وأن يجعل مخافة ربّه نُصب عينيه، وأن يغلق جواله إذا دخل المساجد، أو يجعله على الصامت.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

أعمال الدعوة الإسلامية

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»^(١).

صَلُّوا عَلَيَّ الْحَبِيبِ! صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ مُحَمَّد

قال النبي الكريم صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ سُنَّتِي، فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

وعن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فِسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرُ مِئَةِ شَهِيدٍ»^(٣).

قال سماحة الشيخ المفتي أحمد يار خان النعمي رحمه الله تعالى: «جرحُ السيف يدمله الشهيد فيبصر، أو قد يموت لجرح السيف وأما من يأتي السنَّة حينئذ فهو يصبر

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، ص ٢١٦، (٤٠٨).

(٢) ذكره ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق"، ٣٤٣/٩.

(٣) ذكره الخطيب التبريزي في "مشكاة المصابيح"، ٥٥/١، (٦٧١).

على جراحات اللسان، وجهاده الجهاد الأكبر». قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤/٣].

قال الشيخ المفتي أحمد يارخان النعمي رحمه الله تعالى: لتكن من المؤمنين جماعة تأمر بالمعروف وتحارب المنكر وتنهى عنه، وتدعو الكافرين إلى الإيمان، والفاستقين إلى الأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة، والجاهلين إلى علم الدين، ومن واجب كل مسلم أن يعتني بهذا الأمر تمام العناية بحسب طاقته وعلمه، ولا يقصر فيه، وليكن ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يعمل كل واحد جاهداً على محاربة البدع والمنكرات الذائعة بين الناس ما استطاع إلى ذلك. وروي عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أن النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: «بلغوا عني ولو آية»^(١).

(١) ذكره البخاري في "صحيحه"، كتاب أحاديث الأنبياء، ٤٦٢/٢، (٣٤٦١).

وروي عن سيدنا حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه عن النبي الكريم صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكنَّ اللهُ أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونني فلا يستجاب لكم»^(١).

وعن سيدنا جرير رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيّروا عليه، فلا يغيّروا إلاّ أصابهم الله بعذاب من قبل أن يموتوا»^(٢).

بداة جمعية الدعوة الإسلامية

إنَّ اللهُ سبحانه وتعالى قد أعطى نبيّه محمّداً صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كلّ عهد العباد الصالحين الذين يقومون بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويحثون الإنسان على إصلاح نفسه وجميع أناس العالم.

(١) أخرجه الترمذي في "سننه"، كتاب الفتن، ٤/٦٩، (٢١٧٦).

(٢) أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب الملاحم، ٤/١٦٤، (٤٣٣٩).

ومنهم: الشيخ الكامل، الداعية الكبير، أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي حفظه الله تعالى، فهو يكون خاشعاً لله عزّ وجلّ، ومحباً لحضرة المصطفى صلّى الله تعالى عليه وسلّم ومتّبعاً للسنن النبوية وإنّه يتخلّق بأخلاق الإسلام في العفو والصفح والكرم والجود والإيثار والحلم والزهد والتواضع والصبر والشكر ونشر العلم والفكر في حفظ الإيمان وغير ذلك من الصفات الحميدة ومجمع على أنّه عديم النظير، وسيف السنّة ودامغ البدعة وإنّه بدأ أعمال جمعية الدعوة الإسلامية في عام ١٤٠١هـ، الموافق ١٩٨١م، وقد نتج عن هذه الدعوة الإسلامية دخول الناس في دين الله أفواجا، واتجاه المسلمين لعمل الصالحات، والمحافظة على الصلوات والسنن النبوية وقد تاب نتيجةً لذلك كثير من المسلمين من الذنوب، وتخلّقوا بأخلاق الإسلام وآدابه، وحرصوا كلّ الحرص على برّ الوالدين والإحسان إليهما وعلى ابتغاء مرضاتهما ولزوم الأدب معهما، ورغبوا في الآخرة، واحترقوا في حبّ زيارة الكعبة المشرفة وروضة النبي الكريم صلّى الله تعالى عليه وسلّم، والتزموا

بقراءة الكتب الدينية، وصاروا من المسافرين في سبيل الله مع قوافل الإخوة الدعاة إلى الله تعالى، وركزوا على الهدف السامي والمقصد النبيل: (عليّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم).

من أعمال الدعوة الإسلامية:

تعمل جمعية الدعوة الإسلامية جاهدة لإصلاح الأمة الإسلامية في مختلف أنحاء العالم.

دعوة الكفار إلى الإسلام:

بهذه الدعوة الكريمة قد تمسك كثير من الشاردين بالإسلام وحرصوا على تطبيق الشريعة الإسلامية، ويتشرف كثير من الكفار بالدخول في دين الإسلام على أيدي الإخوة الدعاة من جمعية الدعوة الإسلامية.

قوافل الإخوة الدعاة إلى الله تعالى:

يسافر كثير من الإخوة المسلمين في سبيل الله مع قوافل الدعاة في مختلف أنحاء العالم، ويدعون إلى الله تعالى.

مراكز التدريب:

قد أنشأت الجمعية عديداً من مراكز التدريب حيث يأتي إليها كثير من المسلمين من مناطق قريبة وبعيدة

ليتعلموا الآداب الإسلامية وإلقاء المواعظ وأساليبها ثم يقومون بالدعوة إلى الله تعالى في مختلف أنحاء العالم.

مجلس خدام المساجد:

قد قامت الجمعية بإنشاء مجلس خدام المساجد، وإنّ بناء المساجد لا زال مستمراً في جميع أنحاء العالم ويقوم خدام المساجد بإنشاء المراكز باسم جامع فيضان مدينة في عديد من البلاد.

كفالة أئمة المساجد:

تقوم جمعية الدعوة الإسلامية بكفالة أئمة المساجد والمؤذنين والخدام.

دعوة الإخوة الصم والبكم والعمي:

يتمّ إعداد درس للصم والبكم والعمي حيث يلقي عليهم أحد الإخوة الدعاة درساً، فينمو لديهم الحس الدعوي والحرص على الدعوة إلى الخير وإتّهم يسافرون في سبيل الله مع قوافل الدعاة إلى الله تعالى. وقد تم عقد دورة تدريبية لتعلم لغة الإيماء.

الدعوة في السجن:

للمسجونين حظّ عظيم عند الإخوة الدعاة يهتمّون بهم ويربّونهم على الأخلاق الكريمة، ويتم الآن إعداد معهد للدراسة الشرعية باسم جامعة المدينة في السجن في مدينة كراتشي، لتعليم القرآن وآدابه والعلم الشرعي وأحكامه.

وقد تاب كثير من المجرمين إلى الله تعالى وأقلعوا عن ذنوبهم وتمسكوا بتطبيق السنّة وبعد التحرر يسافرون في سبيل الله مع قوافل الإخوة الدعاة إلى الله تعالى ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

وكثير من المسجونين الكفار يتشرفون بالدخول في الإسلام على أيدي الإخوة الدعاة إلى الله تعالى.

الاعتكاف الجماعي:

يتمّ عقد الاعتكاف الجماعي ثلاثين يوماً في شهر رمضان المبارك في كثير من المساجد، حيث يتعلّم كثير من المسلمين الآداب الإسلامية ويسافرون في سبيل الله مع قوافل الدعاة إلى الله تعالى لرؤية هلال شهر رمضان المبارك.

الاجتماعات الأسبوعية والإقليمية:

يتمّ عقد الاجتماعات الأسبوعيّة والإقليمية في مختلف أنحاء العالم حيث يشارك فيها كثير من المسلمين وبعد ذلك يسافرون في سبيل الله مع قوافل الدعاة إلى الله تعالى، ويعقد الاجتماع العالمي كل سنة بمدينة ملتان بباكستان لمدة ثلاثة أيام حيث يشارك فيه كثير من المسلمين من مشارق الأرض ومغربها وهذا الاجتماع العالمي أكبر اجتماع للمسلمين بعد اجتماعهم في الحجّ.

الانقلاب الديني في حياة الأخوات المسلمات:

يتمّ إعداد درس نسائي أسبوعي في العديد من الأماكن فتدعى له الأخوات المسلمات، وكثير منهنّ التزمّن بالحجاب الإسلامي وتعودن على تطبيق الشريعة الإسلامية. ويتمّ عقد كثير من حلقات تجويد القرآن الكريم باسم مدرسة المدينة للمسلمات البالغات في مختلف أنحاء العالم، ويتم إنشاء كثير من مدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنات في باكستان حيث تتعلم فيها ألوف من المسلمات

القرآن الكريم والآداب الإسلامية، ويحفظن الأذكار والأدعية، والحمد لله عزّ وجلّ يتمّ عقد دورة تدريبية للمسلمات في مختلف أنحاء العالم حيث يتعلمن فيها القرآن الكريم والسنة النبوية، ويتمّ عقد دورة تدريبية للمسلمات اثنا عشر يوماً بمدينة كراتشي ويتمّ أيضاً عقد دورة تدريبية في مجال الدعوة إلى الله تعالى.

الجوائز المدنية:

لقد رتب كتيب الجوائز المدنية لتعويد المسلمين والمسلمات على الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات وتعويدهم على التخلص بمكارم الأخلاق والآداب وتحذيرهم من المهلكات العظيمة، وكثير من المسلمين والمسلمات يحاسبون أنفسهم من خلال ملء كتيب الجوائز المدنية قبل النوم.

الحوار المدني:

يتم عقد الحوار المدني وتطرح فيه سؤالات حول العقائد والأعمال والشريعة والتاريخ والسيرة والطب

والروحانية من قبل المسلمين ويجب عنها فضيلة الشيخ محمد إلياس العطار القادري الرضوي حفظه الله تعالى.

المعالجة الروحانية والاستخارة:

يقوم الإخوة الدعاة بمعالجة المسلمين بالرقى والتعاويد الشرعية مجاناً ويستفيد آلاف من المسلمين شهرياً من هذه الخدمات.

تربية الحجاج:

يقوم الإخوة الدعاة بتربية الحجاج والمعتمرين وتعليمهم شعائر ومشاعر هذا النسك المبارك وتوزيع الكتيبات والمطويات في باب المناسك عليهم.

الدعوة في المؤسسات العلمية:

يتم عقد اجتماعات يشارك فيها طلاب المدارس والجامعات، ويقوم الإخوة الدعاة بتربيتهم على الآداب الشرعية والأخلاق الإسلامية ويسافر طلاب المدارس والجامعات في سبيل الله مع قوافل الإخوة الدعاة إلى الله تعالى ويحرصون على تطبيق الشريعة الإسلامية.

معاهد الدراسة الشرعية:

يتمّ إعداد معاهد الدراسة الشرعية باسم جامعة المدينة، في الباكستان وخارجها، حيث يتعلّم كثير من المسلمين والمسلمات العلوم الشرعية، علماً أنّه يتم توفير السكن والطعام للملتحقين. ويشارك الطلاب والطالبات في الامتحانات الرسمية ويأخذون الدرجات العليا.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

يتمّ إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مختلف أنحاء العالم حيث إنّ كثيراً من الأبناء والبنات يتعلّمون القرآن الكريم، ويتخلقون بأخلاق الإسلام وآدابه.

مدارس تعليم القرآن الكريم للكبار:

يتمّ إنشاء مدارس تعليم القرآن الكريم في مختلف أنحاء العالم للشباب والكبار فيتعلّمون القرآن الكريم والسنن النبوية والآداب الإسلامية.

مستشفيات:

يتمّ إعداد المستشفيات لطلاب العلم وعمّال جمعية الدعوة الإسلامية مجاناً.

التخصص في الفقه:

إنّ العلماء الكرام والمفتين العظام يقومون بتربية المتخصّصين في الفقه على الإفتاء.

الدورات العلمية: يتمّ إعداد الدراسات الشرعية المتنوعة في أيام معدودة.

مجلس البحث العلمي:

لقد أنشئ مجلس من العلماء والمفتين للبحث العلمي والتحقيق الشرعي في المسائل العصرية.

دار الإفتاء:

يتمّ إنشاء العديد من دور الإفتاء لحلّ المسائل الشرعية من حيث إنّ المفتين يجيبون عنها مشافهةً وكتابةً وهذه الفتاوى تنضّد على الحاسوب.

الإنترنت:

يتمّ نشر دين الإسلام عن الموقع على شبكة الإنترنت: www.dawateislami.net، حيث يتمّ الإجابة عن أسئلة واستفسارات الإخوة المسلمين، والرّد على الكفّار ودعوّتهم إلى دين الإسلام من خلال موقع جمعية الدعوة الإسلامية.

مكتبة المدينة والمدينة العلمية:

يتمّ تقديم كتب العلماء الكرام وسيّدنا الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى وأشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية إلى ملايين من المسلمين من خلال مكتبة المدينة والمدينة العلمية ولقد أنشئت دار الطباعة من جمعية الدعوة الإسلامية.

الدورات التدريبية:

يتمّ عقد الدورات التدريبية المختلفة للإخوة المسلمين، نحو الدورة التدريبية لتربية الإخوان المسلمين على أسلوب الدعوة إلى الله تعالى ومنهجها والدورة التدريبية للأئمة والمدرسين والإخوة الصم والبكم والعمي.

إيصال الثواب للأموات المسلمين:

يتصل كثير من المسلمين بمكتبة المدينة لتوزيع الكتب والرسائل على الناس من مالهم الخاصّ بنية أن يكون ثوابها لأمواتهم المسلمين، وتقوم مكتبة المدينة بتوزيع الكتب والرسائل على الناس في الحفلات والمسرات على نفقات من يحبون ذلك.

مجلس التراجم:

لقد أنشئ مجلس التراجم لترجمة الكتب والرسائل من الأردية إلى العربية والإنجليزية والفارسية وغيرها من اللغات العالمية.

الاجتماعات الدينية في مختلف أنحاء العالم:

يتمّ عقد الاجتماعات في مختلف أنحاء العالم حيث يشارك فيها كثير من المسلمين وقد يتشرف الكفار بالدخول في الإسلام ببركات هذه الاجتماعات ويسافرون في سبيل الله مع قوافل الإخوة الدعاة إلى الله تعالى.

القناة المدنية:

لقد كان للقناة المدنية أثر عظيم ونتائج باهرة من دخول الناس في دين الإسلام واتجاه المسلمين للعمل الصالح وهذه القناة المدنية قناة إسلامية صائبة فيتعلم منها كثير من المسلمين والمسلمات دين الإسلام.

مجلس الاتصال:

لقد أنشئ مجلس للاتصال بالشخصيات الدينية والدينية ودعوتهم.

مجلس شؤون المالية:

قد تم إنشاء مجلس للإشراف على جمع التبرعات لجمعية الدعوة الإسلامية وحفظها وإنفاقها تحت القواعد الشرعية.

اجتماعات كبار المسؤولين:

قد تم إنشاء مجلس للإشراف على الأمور الدعوية العالمية لجمعية الدعوة الإسلامية وتعقد هذه الاجتماعات لأعضاء المجلس مرات عديدة في السنة وقد يستمر هذا اللقاء إلى أيام عديدة.



ربيع السنن

الرجاء من الإخوة الكرام الحضور في الاجتماع الأسبوعي المنعقد تحت إشراف جمعية الدعوة الإسلامية لتعلم سنن سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم والالتزام بالسفر في سبيل الله مع قوافل الإخوة الدعاة إلى الله تعالى في مختلف أنحاء العالم وملا كتيبة "الجوائز المدنية" المحتوية على الحث على الأعمال الصالحات والتزود للأخرة، وينبغي للمسلم أن يضع نصب عينيه هدفاً سامياً وهو: عليّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم.

ونرجو من الإخوة الكرام توزيع منشورات "مكتبة المدينة" للنفع العام ونشر الدعوة الإسلامية وبممكنكم أن تشاهدوا منشوراتنا على موقعنا هذا:

www.dawateislami.net

 Details of Frequencies for Madani Channel									
S.No	Satellite	Beam Type	Position	Dish/lnk	Frequency	Transmission	Polarity	Symbol Rate	FEC
1	Aksat-3n	Global	103.3 E	C-Band	275	Digital	Vertical	2015	3/4
2	Nahd 12	Africa & Europe Beam	98.5 E	Ku Band & Q/lnk	1282	Digital	Horizontal	2710	1/2
3	Nahd Sat 4A	Middle East	7.2E	KU Band	1080	Digital	Vertical	2718	3/4
4	Eurobird	Europe	23.5 E	Sky Platform	1253	Digital	Horizontal	2718	1/2